



ندوة بعنوان:

**"حول أهم نتائج تقرير التنافسية العالمي ٢٠١٨
بالتركيز علي جمهورية مصر العربية"**

المتحدث

د/ سحر عبود

المدرس بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

إدارة الندوة

أ.د. فادية عبد السلام

الأستاذ بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية - ورئيس المعهد الأسبق

الاثنين ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨

تحرير الندوة

أ.مي مصطفى عوض

عقد معهد التخطيط القومي ندوة بعنوان: " حول أهم نتائج تقرير التنافسية العالمي ٢٠١٨ بالتركيز علي جمهورية مصر العربية" يوم الاثنين الموافق ٢٢ اكتوبر ٢٠١٨ بقاعة الأستاذ الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن بالدور السابع بالمعهد.

تحدث فيها د/ سحر عبود المدرس بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي، وتناول العرض العديد من المحاور، وذلك على النحو التالي:-

□ عن تقرير التنافسية الدولية

- تقرير يصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لقياس تنافسية الاقتصاديات منذ ١٩٧٩ أي منذ قرابة ٤٠ عاما.
- يغطي ١٤٠ اقتصاد ودولة يمثلوا ٩٩ % من الناتج العالمي و ٩٤ % من سكان العالم.
- استطلاع راي لما يزيد عن ١٦ ألف مدير تنفيذي لكبري الشركات العالمية.
- ترتيب للدول بناء علي مؤشر مركب مبني علي مؤشرات عديدة في مجالات مختلفة (٢٠٠٤)
- محل اهتمام صانعي السياسات ومجتمعات الاعمال حول العالم.

□ مفهوم التنافسية وأهميته:

- مجموعة المؤسسات والسياسات والعوامل التي تحدد إنتاجية دولة ما.
- الإنتاجية هي اهم محدد للنمو والدخول.
- النمو والدخل مرتبطين مباشرة برفاهة البشر.

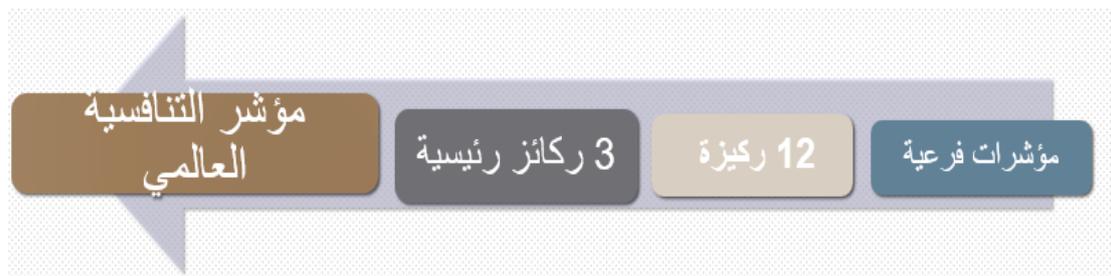
❖ كلما زادت تنافسية الاقتصاد كلما زادت انتاجيته وبالتالي قدرته علي النمو الاحتوائي والمستدام أي زادت رفاهة الفرد.

□ كيف يتم قياس تنافسية الدول (المنهجية)؟

استطلاع رأي المديرين التنفيذيين المعد من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي

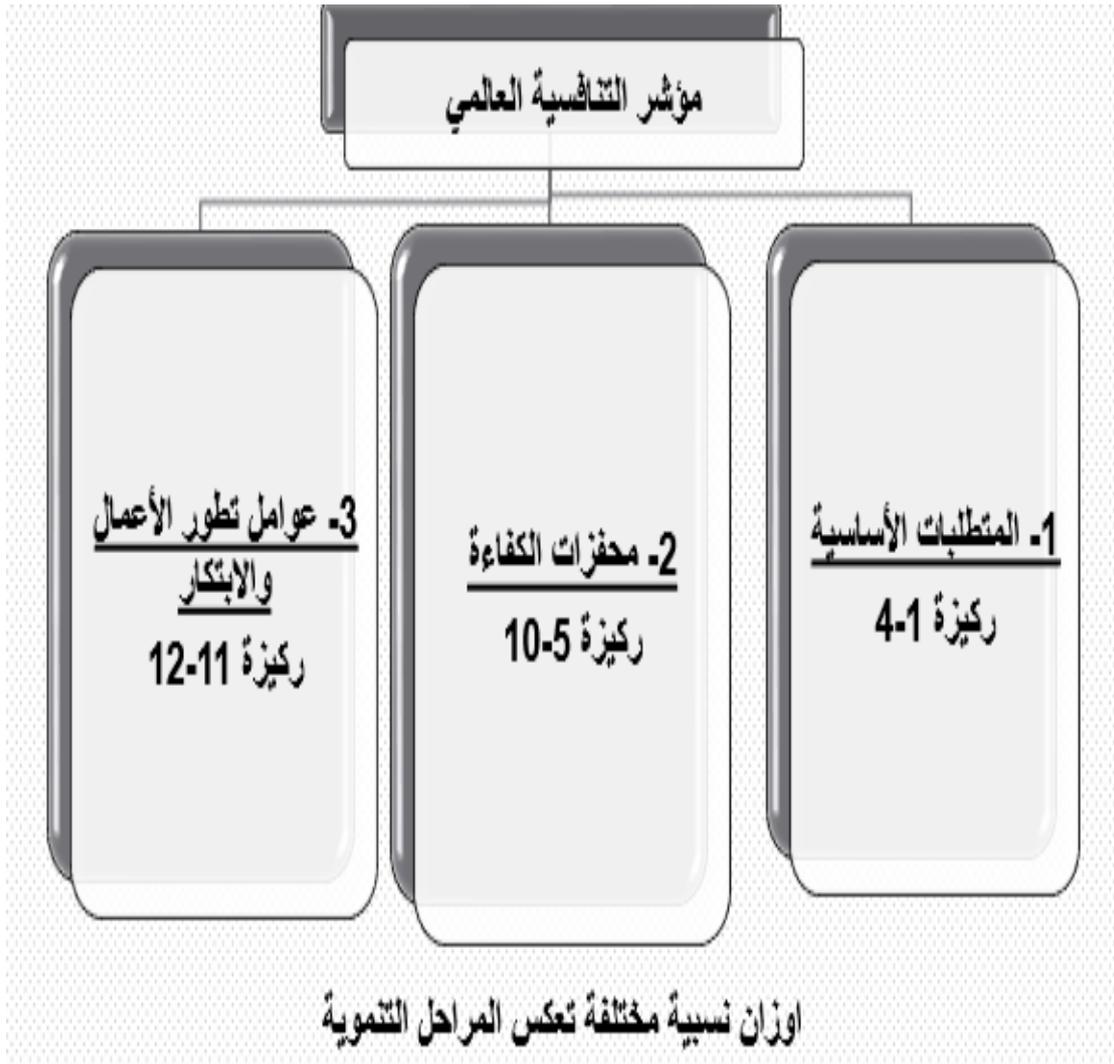
+

بعض المؤشرات التي ترد في تقارير دولية وإقليمية أخرى



ركائز مؤشر التنافسية:

١. المؤسسات
٢. البنية التحتية
٣. المناخ الاقتصادي الكلي
٤. الصحة والتعليم الأساسي
٥. التعليم العالي والتدريب
٦. كفاءة أسواق السلع
٧. كفاءة سوق العمل
٨. تطور أسواق المال
٩. الاستعداد التكنولوجي
١٠. حجم السوق
١١. تطور الأعمال
١٢. الابتكار



تصنيف الدول في تقرير التنافسية العالمي وفقاً للمراحل التنموية



كيف يتم قياس تنافسية الدول (المنهجية)

مرحلة (3) الابتكار	مرحلة انتقالية ما بين مرحلة (2) و(3)	مرحلة (2) الكفاءة	مرحلة انتقالية ما بين مرحلة (1) و(2)	مرحلة (1) عناصر الإنتاج	الأوزان
أكبر من 17000	17000 - 9000	-3000 8999	2999 - 2000	أقل من 2000	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (\$) **
%20	%40-20	%40	%60-40	%60	المتطلبات الأساسية
%50	%50	%50	%50-35	%35	محفزات الكفاءة
%30	%30-10	%10	%10-5	%5	الابتكار وتطور الأعمال

* يعتمد أحياناً على معيار نسبة صادرات المواد الأولية لإجمالي صادرات السلع والخدمات

تصنيف الدول وفقا للمراحل التنموية



يتضح من الجدول السابق أن مصر في المرحلة الثانية وهي المرحلة التي تقوم على الكفاءة.

□ دواعي الحاجة لتغير منهجية إعداد مؤشر التنافسية العالمية:

- يأخذ في اعتباره التحديات الجديدة التي تواجه العالم وتحديدًا الثورة الصناعية الرابعة ويرصد المؤشرات المرتبطة بجاهزية الدول لها (مؤشر البنية التحتية الرقمية، راس المال الاجتماعي).
- الدروس المستفادة من الازمة الاقتصادية العالمية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ورصد المتغيرات التي مكنت دول من التعافي بشكل اسرع من دول اخري (مؤشر تفصيلية تربط هيكل الديون واحتمال التعرض لمخاطر مالية).
- اتساع التحديات وتعقدها لا يترك المجال لتصنيف الدول وفقا للمراحل التنموية وانما لقدرتها علي الاستجابة .
- تعاضم الدور الذي يمكن ان يلعبه الابتكار في احداث طفرات تنموية.
- مزيد من الاعتماد علي بيانات كمية نتيجة مشاكل استطلاع الرهـي.

معالجات أوسع للبيانات المفقودة (نماذج قياسية – دول مشابهة).

□ الجديد في تقرير التنافسية ٤.٠ لعام ٢٠١٨:

- زيادة عدد الدول: من ١٣٧ الي ١٤٠ (٩٩ % من الناتج العالمي و ٩٤ % من سكان العالم)

- حذف وإضافة أسئلة في استطلاع الرأي: حذف الشركات المحلية التي تنجح في إنشاء علامات تجارية دولية، تبادل الأفراد للأفكار في مختلف المجالات، حجم السكان الراشدين الذين يمتلكون شهادة جامعية. وإضافة الشركات التي تستثمر في أمن تكنولوجيا المعلومات.
 - مصادر حساب المؤشر: ٧٠% من المؤشرات، ٣٠% من استطلاع الرأي.
 - عدد المؤشرات: ٢٠١٨ : ٩٨ مؤشر (٦٤ مؤشر جديد)، ٢٠١٧ : ١١٤ مؤشر
- الركائز:



- درجة المؤشر:



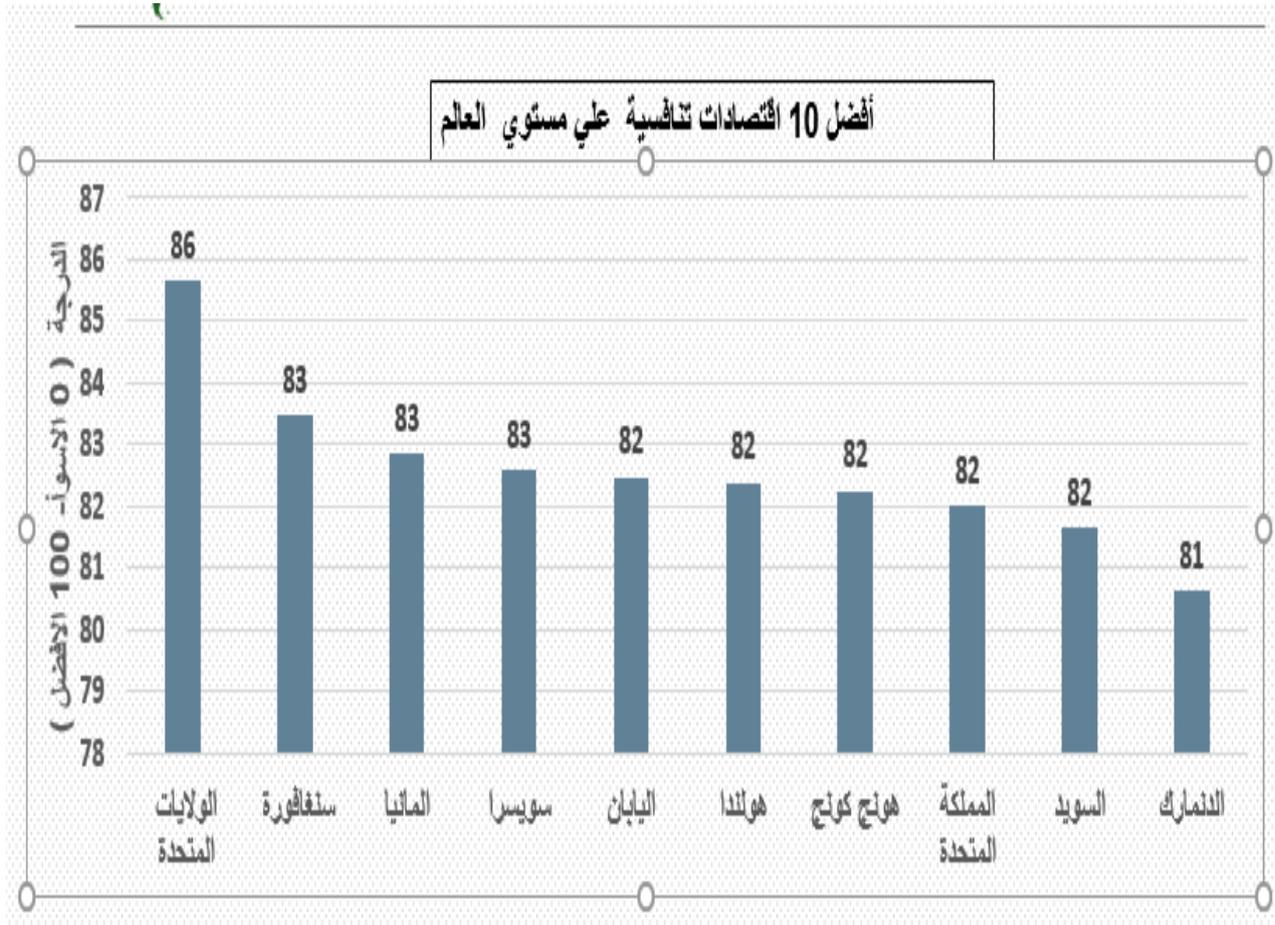
□ ماذا ترتب علي التغييرات في منهجية حساب المؤشر؟

نظرا لصعوبة المقارنة تم إعادة حساب بيانات 2017
بالمنهجية الجديدة 4.0

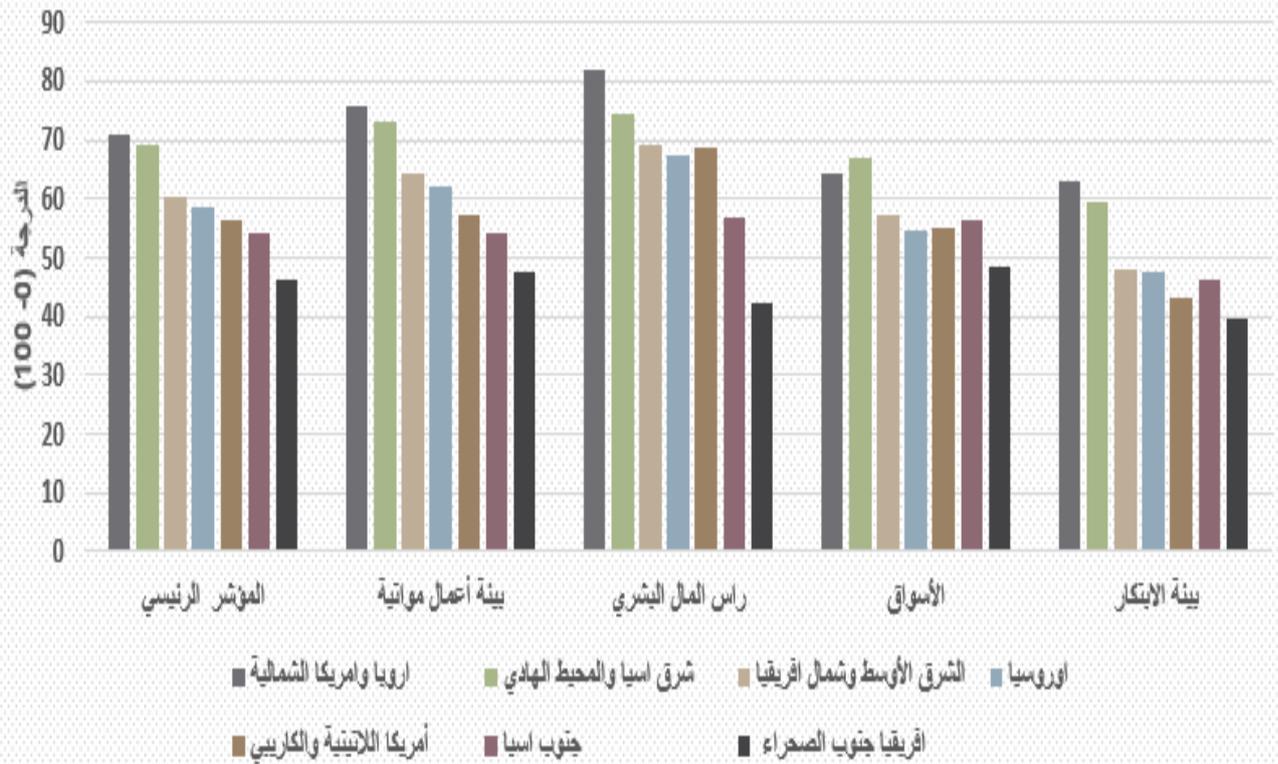


حتى يتم استخدام عام ٢٠١٧ كسنة مرجعية تسترشد بها الدول عند المقارنة بعام ٢٠١٨ بعد تغيير منهجية حساب مؤشر التنافسية.

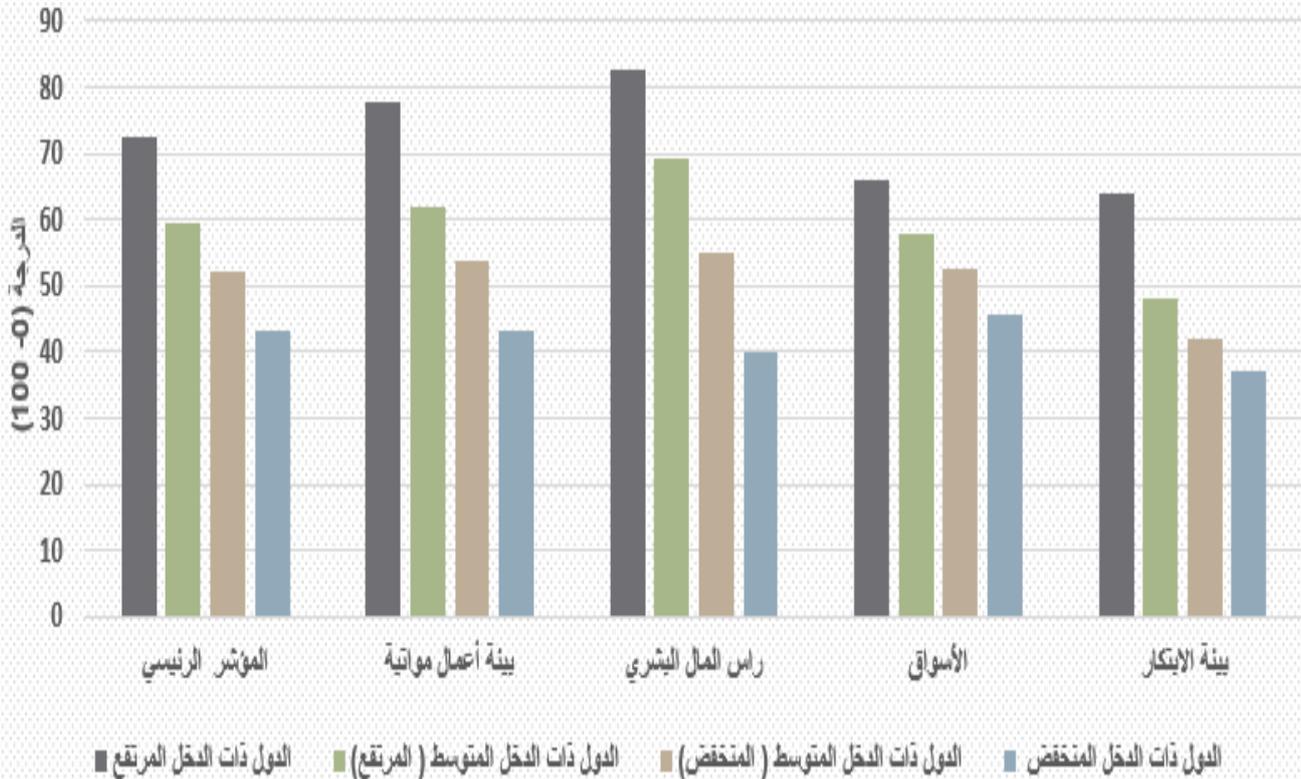
أهم نتائج مؤشر التنافسية على مستوى العالم ٢٠١٨

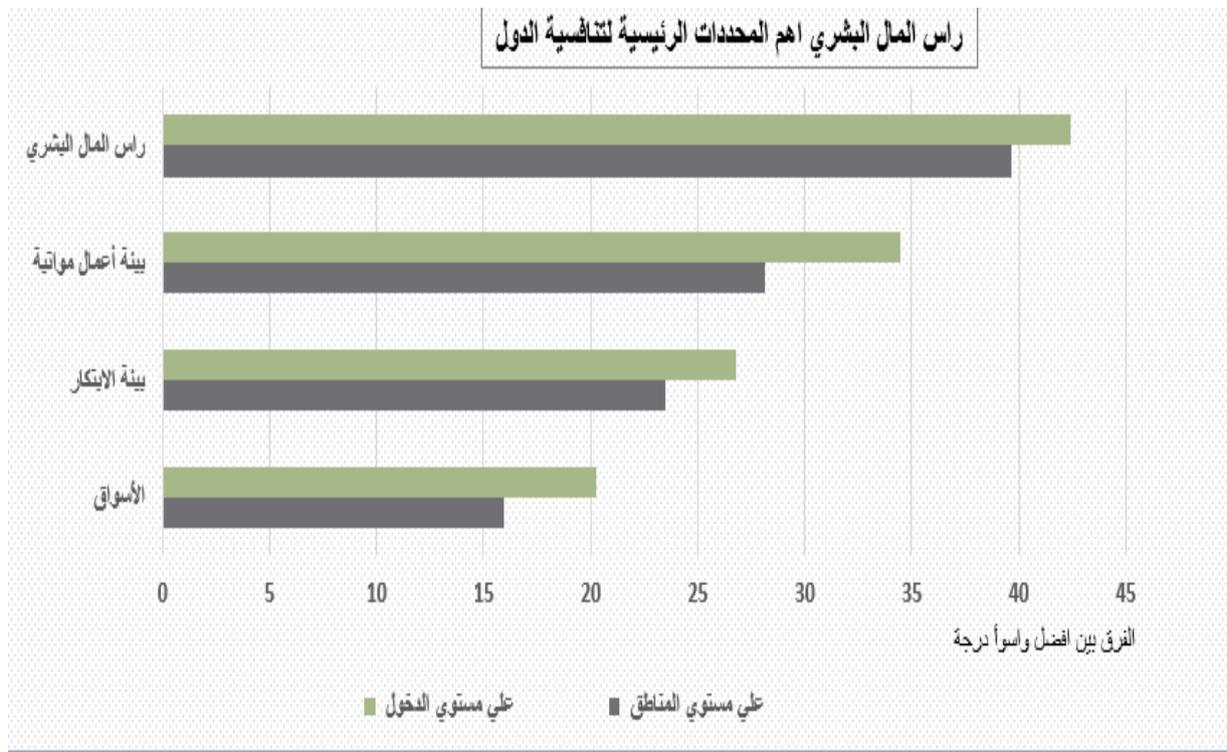


إقليم أوروبا وأمريكا الشمالية الأكثر تنافسية



الدول ذات الدخل المرتفع الأكثر تنافسية



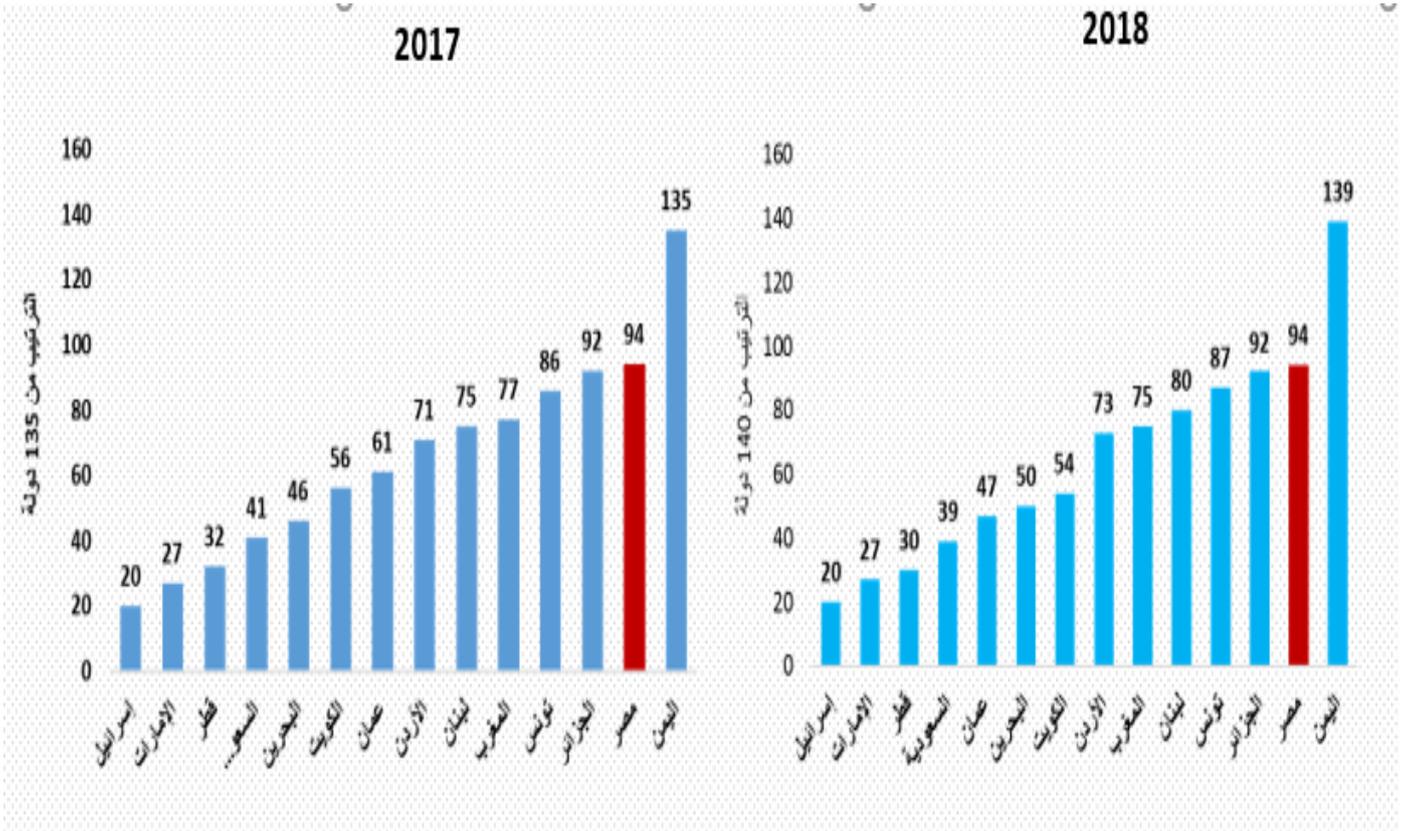


□ وضع مصر في مؤشر التنافسية ٤.٠ لعام ٢٠١٨

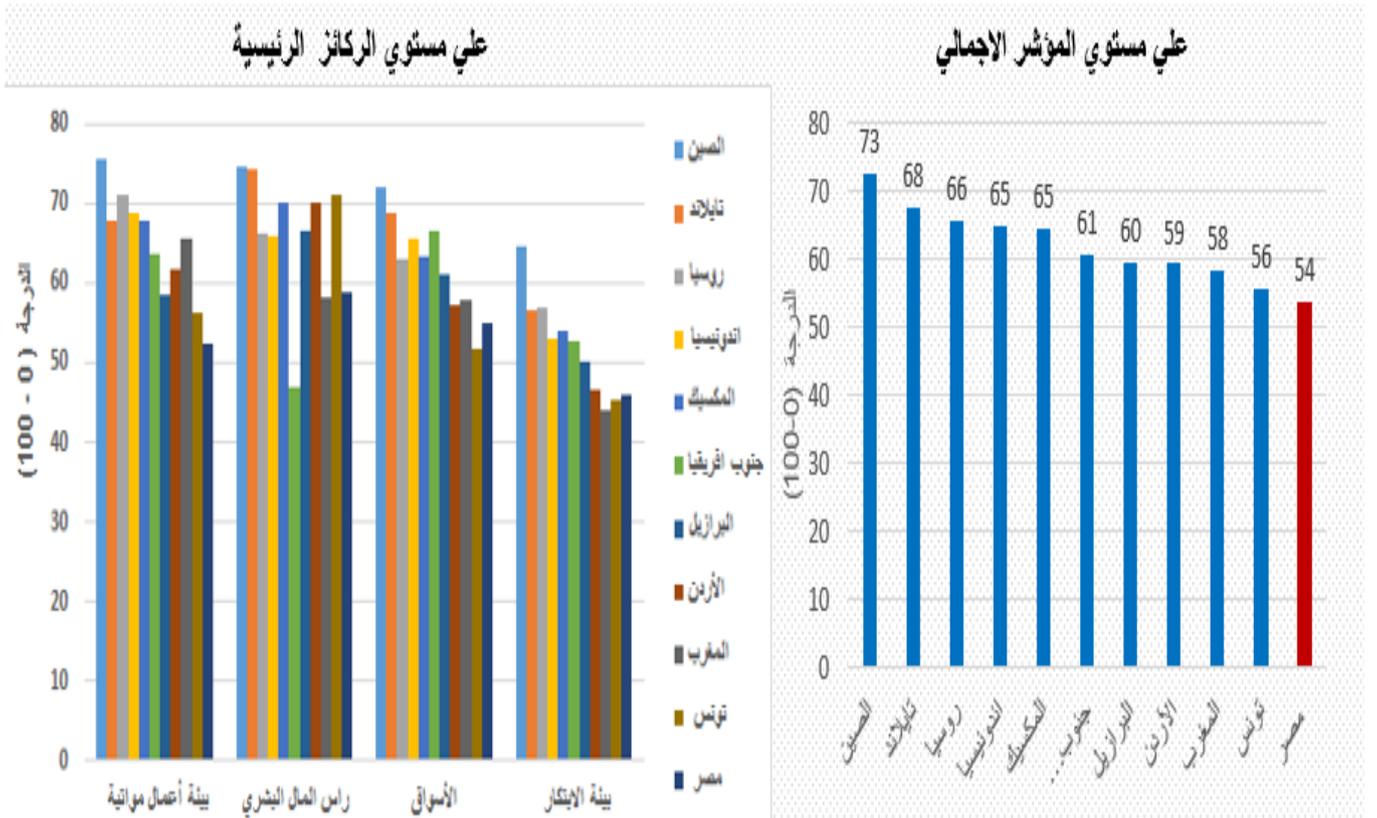
يعد المركز المصري للدراسات الاقتصادية هو شريك المنتدى الاقتصادي العالمي في حساب مؤشر التنافسية في مصر. وقد تم استطلاع رأي المديرين التنفيذيين ل ١٠٠ شركة تعمل في مصر مع مراعاة اختلاف القطاعات الاقتصادية والمناطق الجغرافية والأحجام.



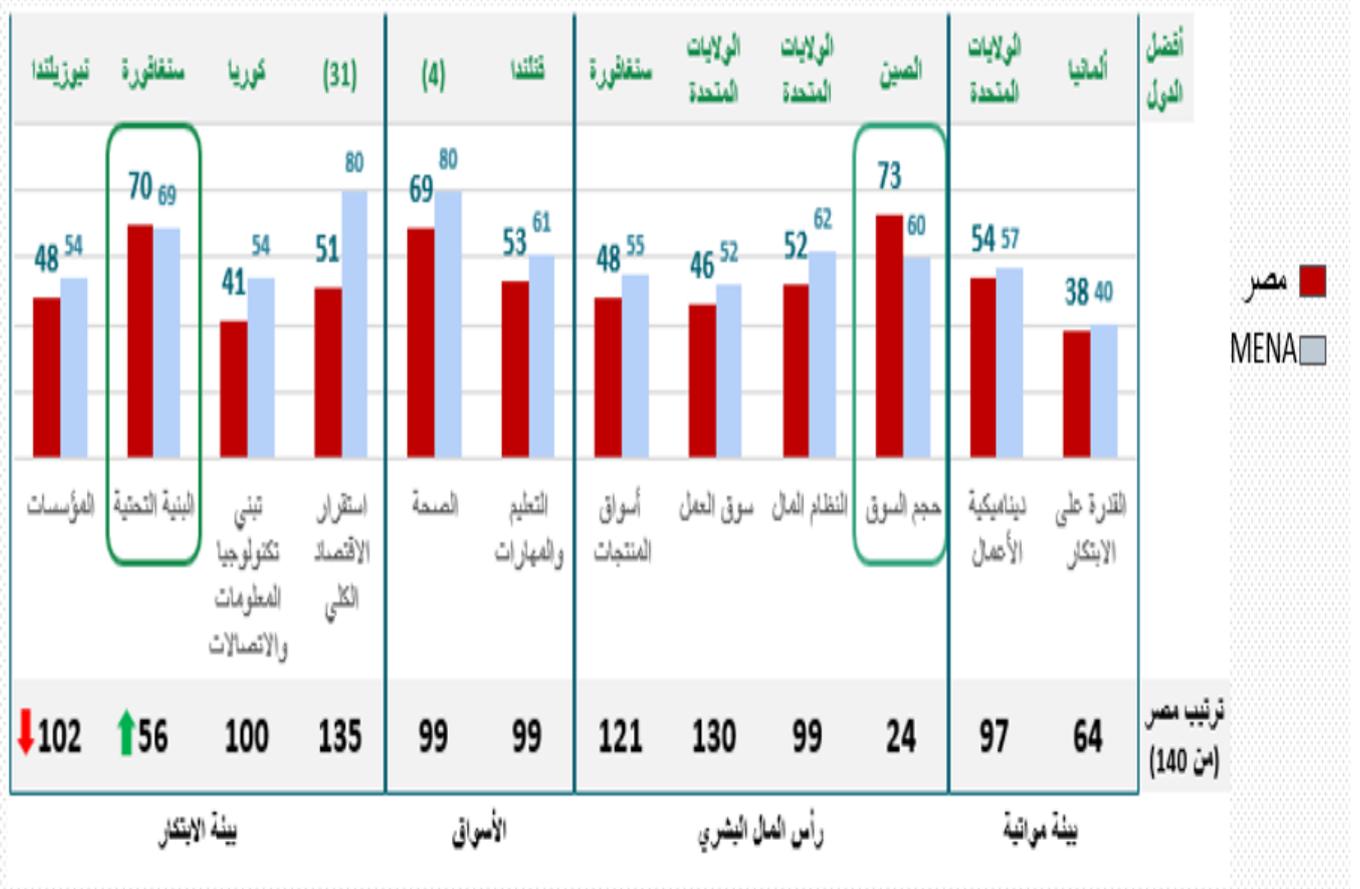
ترتيب مصر مقارنة بدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



ترتيب مصر مقارنة بمجموعة من الدول في نفس المرحلة التنموية

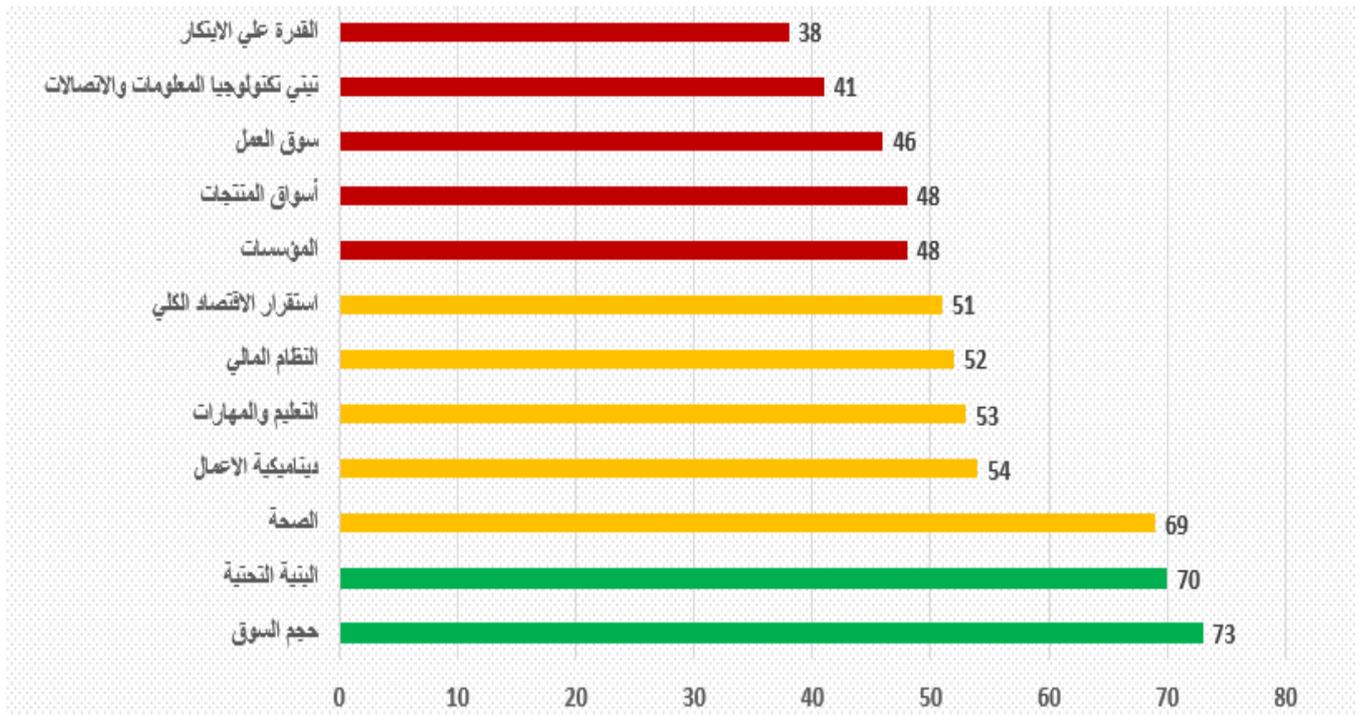


□ وضع مصر في الركانز (١٢) بالمقارنة بمتوسط الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٠١٨

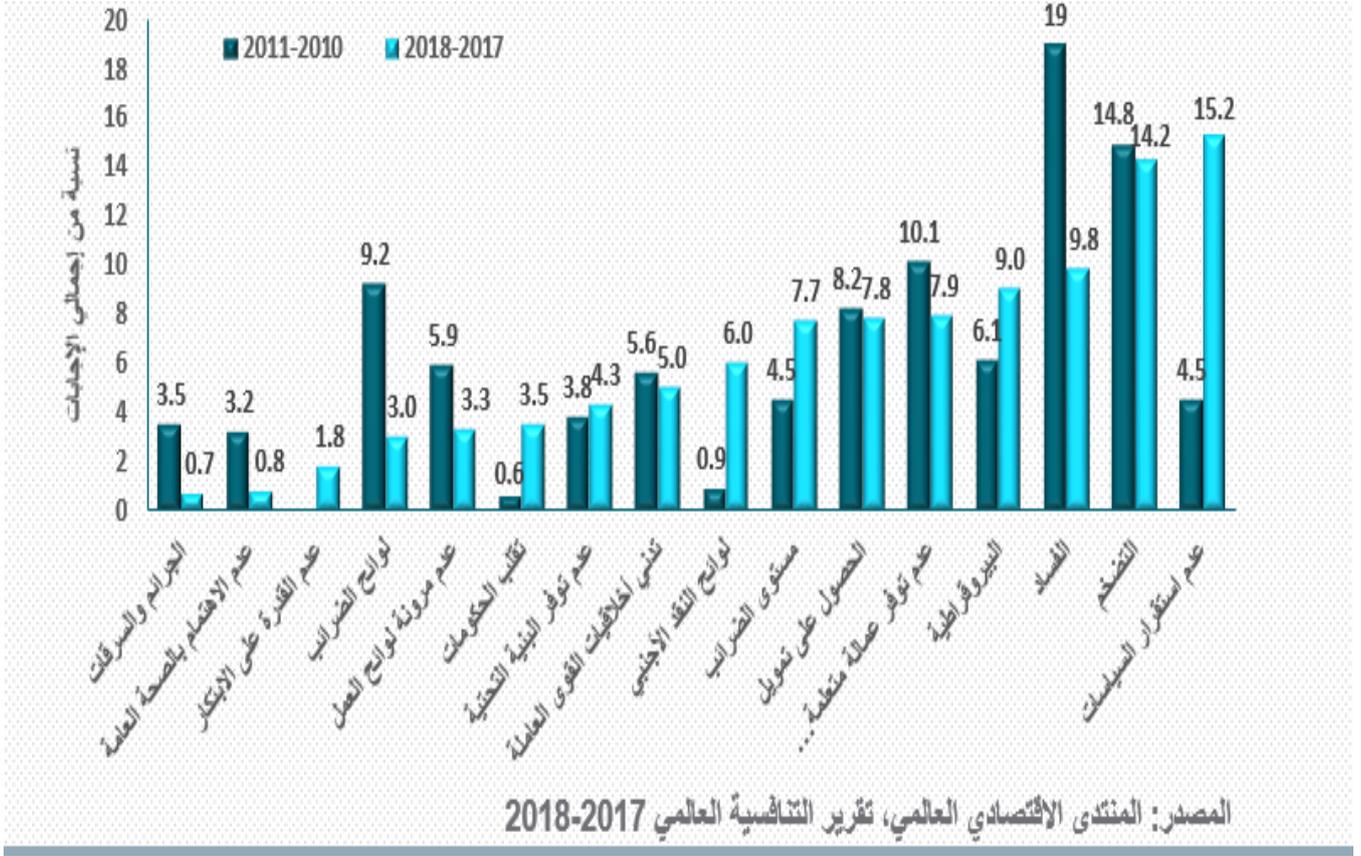


يلاحظ من ركانز مؤشر التنافسية في مصر أن مصر متقدمة في ركيزتين فقط وهما ركيزة حجم السوق والبنية التحتية، ولكنها متأخرة في باقي الركانز الأثنى عشر.

□ التحديات التي تواجه مصر = فرص ضائعة



□ معوقات أداء الأعمال في مصر



يجب العمل على تحويل معوقات أداء الأعمال في مصر إلى فرص ومحاور عمل يتم على أساسها صنع وتقييم السياسات في مصر.

□ استنتاجات عامة حول التنافسية

- التنافسية ليست مباراة صفرية ما بين الدول، وإنما هي هدف يمكن تحقيقه لكل الدول في نفس الوقت.
- تفاوتات كبيرة ما بين تنافسية الدول ومخاطر من زيادتها.
- في ظل الثورة الصناعية الرابعة جميع الاقتصادات لديها فرصة لتحقيق قفزات في قدراتها التنافسية.
- الشروط التي تمكن الدول من الاستفادة من التطورات التكنولوجية متباينة ما بين الدول.
- تعزيز الابتكار يتطلب استراتيجيات شاملة.
- القدرة علي تجنب الصدمات والتعامل معها مرتبط بتقوية ركائز التنافسية.
- تحقيق المساواة والاستدامة والنمو يحتاج الي قيادة استباقية بعيدة النظر.

□ صفات الاقتصاديات التي تستطيع النجاح والاستفادة من الفرص الجديدة التي تتيحها المستجندات العالمية

- أن تكون مرنة ، وتتمكن من وضع آليات اقتصادية لمنع الأزمات المالية أو تضخم البطالة والاستجابة للصدمات الخارجية.
- تعتنق التغيير بدلاً من مقاومته. ينبغي أن تكون الشركات وصانعي السياسات العامة والعاملين قادرين على التكيف بسرعة مع طريقة عملهم والاستفادة من الفرص المتاحة لإنتاج السلع أو تقديم الخدمات بطرق جديدة.
- تحفيز الابتكار على جميع المستويات ويسهم جميع أصحاب المصلحة في خلق أفضل الظروف للظهور الأفكار الجديدة ومساعدتها للتحول لمنتجات ونماذج وخدمات.
- اعتماد منهج للتنمية الاقتصادية يكون محوره الانسان. وهذا يعني الاعتراف بأن رأس المال البشري ضروري لتوليد الرخاء وأن أي سياسة تؤثر سلباً على إمكانات العوامل البشرية ستحد من النمو الاقتصادي على المدى الطويل. ونتيجة لذلك ، سيتعين على صنع السياسات أن يضمن أن سرعة التغيير وإدخال تكنولوجيات جديدة تترجم في النهاية إلى ظروف معيشية أفضل.

□ استنتاجات مبدئية

- قامت مصر بإصلاحات كبيرة ومطلوبة علي المستوى المالي، ومنها تحرير سعر الصرف ، رفع الدعم ، مشروعات قومية كبرى، تعديلات تشريعية في مجال الاستثمار.
- تواجه مصر تحديات داخلية وخارجية كبيرة. التحديات الداخلية: ارتفاع الدين، عجز الموازنة، التضخم ، التحديات الخارجية: ارتفاع عدم التأكد، تباطؤ النمو العالمي والاستثمارات الأجنبية المباشرة، ارتفاع أسعار النفط، الحروب التجارية ما بين الولايات المتحدة والصين، اضطرابات في اقتصاديات الناشئة، ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة. تفرض التحديات مراجعة السياسات و إصلاحات جذرية علي الجانب غير المالي .

المدخلات

وبعد انتهاء العرض بدأت المدخلات من أعضاء الهيئة العلمية بمعهد التخطيط القومي وضيوف الندوة من خارج المعهد والتي ركزت على النقاط التالية:

- يلاحظ من خلال مقارنة مؤشر التنافسية في مصر في عام ٢٠١٨ بعام ٢٠١٧ أن الركائز التي كانت تعاني من تراجع في عام ٢٠١٧ أصبح يحدث بها تقدم في عام ٢٠١٨، مما يعني أن صانعي السياسات قد بدأوا بالفعل في العمل على نقاط الضعف وتحويلها إلى نقاط قوة.
- مصر لا تعيش بمعزل عن دول العالم ، لذا يجب أن نجعل تلك التقارير الدولية بمثابة مريض لصانعي السياسات بما يجب إصلاحه. كما أن الإصلاحات الاقتصادية التي حدثت في مصر مؤخراً قد شكّلت حائط صد ضد تداعيات ما يحدث في العالم من شبه الأزمة العالمية. والدليل على ذلك أن مصر قد حققت في عام ٢٠١٨ معدل نمو بلغ ٥.٣% وهو أعلى معدل نمو في دول أفريقيا والشرق الأوسط خلال نفس الفترة.
- الاهتمام بالتعليم من خلال زيادة جودة التعليم وتطبيق نظام التعليم الجديد، بالإضافة إلى تطبيق قانون التأمين الصحي الجديد على جميع محافظات مصر سوف يؤديان إلى تحسين مستوى رأس المال البشري في مصر.
- يجب أن يتم وضع معوقات أداء الأعمال في مصر ضمن أولويات استراتيجية مصر ٢٠٣٠ والخطة متوسطة المدى والخطة السنوية للعام القادم في مصر حتى يمكن العمل على تحويلها إلى فرص لجذب القطاع الخاص للمشاركة في عملية التنمية في مصر.
- يجب الإشارة إلى أن جميع التقارير الدولية تشير إلى أهمية رأس المال البشري والابتكار والبنية التحتية الرقمية في ضوء التغيرات التي يشهدها العالم نتيجة للثورة الصناعية الرابعة. مما يؤكد أهمية الاهتمام برفع مستوى المهارات وتحسين رأس المال البشري في مصر حتى تستطيع مواكبة التغيرات التي تحدث في العالم.
- من المفاهيم الهامة التي يجب العمل عليها هو مفهوم رأس المال الفكري وهو أعم وأشمل من رأس المال البشري، حيث أنه يشمل ثلاثة محاور وهم رأس المال الهيكلي ويعني تأهيل المؤسسات، ورأس المال البشري، ورأس المال المستهدف ويعني قدرة المؤسسات على الاحتفاظ بالعميل وعلى تطوير منتجاتها.
- يجب العمل على تحسين جودة المؤسسات البحثية في مصر وزيادة الاهتمام بالابتكار حتى تتمكن مصر من تحويل التحديات التي تواجهها إلى فرص. حيث تم التأكيد على أن مصر تستطيع ولكن بشروط.
- أن الاهتمام بالأفكار المبتكرة ومساعدة أصحابها لتحقيقها على أرض الواقع يعد بمثابة ضرورة ملحة لتقدم مصر.
- يلاحظ أن تقرير التنافسية يركز على جانب العرض ويهمل جانب الطلب بالرغم من أهميته في دفع عجلة النمو في الاقتصاد. كما يجب استحداث مؤشر يقيس عدد براءات الاختراع التي تم تحويلها إلى واقع ملموس.

وعقبت د/سحر عبود في نهاية الندوة بأن الهدف من تقرير التنافسية هو مساعدة صانعي السياسات في إدراك ما هو ناجح وفعال في سياساتهم وما يحتاج إلى إصلاح حتى يتم وضعه كمحاور عمل في أجندة السياسات الموضوعية. كما بينت أن مصر لا تعاني من نقص في الامكانيات، وإنما ما ينقص مصر هو التشبيك بين هذه الامكانيات . كما أكدت على أهمية التعليم والصحة في تحسين وضع مصر في التنافسية، وأهمية قيام صانعي السياسات بتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في دفع عجلة التنمية في مصر بجانب التركيز على المشروعات القومية وقطاع التشييد والبناء. كما أوضحت أن المؤشر الوحيد الذي يقيس جانب الطلب في تقرير التنافسية هو مؤشر Buyer Sophistication ، ولكنه غير كافي لقياس جانب الطلب. كما أكدت على ضرورة الاهتمام بالإصلاح المؤسسي في مصر، من حيث إصلاح البيئة التشريعية ووضع إطار لرعاية الابتكار في مصر وعدم الاكتفاء بما تم انجازه في قانون الخدمة المدنية.